

شرح ألفية ابن مالك/الشيخ عبدالله بن صالح الفوزان/62

عبدالله الفوزان

الموضع الثاني ان يكون الخبر مخصوصا نعمة او بنسها نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو نعم الرجل زيد ها اعرب جامد لانشاء المدح مبني لا محل لهم من الاعراب. طيب - 00:00:00

الرجل مخصوص ايه اذا الرجل فاعل فاعل نعمة مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على اخره زيدون هذا هو المخصوص للمدح. طيب هذا المخصوص بالمدح فيه اعارييف تذكر في باب نعمة من ضمنها - 00:00:28

انه خبر لمبتدأ محدود هذا هو الشاهد لمواضع حدث المبتدأ له خبر لمبتدأ محدود التقدير هو زيد او المدح زيد لكن كلام ابن عقيل هنا مطلق مطلق. لانه قال ان يكون - 00:00:53

الخبر مخصوص نعمة او بنسها وانت تعرف ان المخصوص في باب نعمة او نساء قد يتقدم وقد يتأخر اذا نقول الذي يعنيها هنا اذا تأخر المخصوص كما في المثال السابق - 00:01:17

اما اذا تقدم قلت زيد نعم الرجل فانه يكون مبتدأها ويكون الخبر الجملة التي بعده القول هنا ان يكون الخبر مخصوص نعمة او بئس مخصوصة نعمة او بئس. هذا فيه اشعار - 00:01:39

لانه لا بد ان يكون المخصوص مؤخرا. فان كان متقدما فليس من هذا الباب اللي هو الحادث فليس من هذا الباب لانه اذا تقدم ما هو مبتدأ قال فزيد وعمرو خبران لمبتدأ محدود وجوبا - 00:02:02

والتقدير هو زيت اي المدح زيد وهو عامر عمرو الموضع الثالث ما حكى الفارسي من كلامهم في ذمتى لافعلن ففي ذمتى خبر لمبتدأ محدود واجب الحل والتقدير في ذمتى يمين - 00:02:22

وكذلك ما اشبهه وهو ما كان الخبر فيه صريحا في القسم قول هنا في ذمتى لا افعلن قدر الشارع هنا في ذمتى يمين في ذمتى يمين واليمين معروف انه ما يستقر - 00:02:46

في الذمة الذي يستقر في الذمة هو المضمنون مضمون الجواب يعني الان في ذمتى يمين لا افعلن ما الذي ما الذي استقر في الذمة؟ الفعل الذي دل عليه جواب القسم الذي دل عليه جواب القسم - 00:03:12

وليس المقصود ان اليمين هو الذي استقر في الذمة. لا هذا غير مراد انما المراد في ذمتى يمين لافعلن يعني استقر في ذمتى ها هذا الفعل يعني ابني سافعل هذا الفعل - 00:03:33

وهذا الاسلوب ليس بصريح بالقسم خلافا لما يفهم من كلام ابن عقيل اذا قلت الان في ذمتى يمين هذا ما هو صريح في القسم اين صيغة القسم هنا ما في قسم هنا - 00:03:51

ليس هناك قسم في مثل هذا الترکيب ولهذا بعضهم يقول مشعر بالقسم بأنه مشعر القسم وعلى هذا نقول انه في مثل هذا الاسلوب دون ان نقول اذا كان الخبر صريحا - 00:04:09

ها القسم لكن هنا نقول انه مشعر بالقسم بوجود الله المضارع وقوله لافعلن. لكن كلمة في ذمة يمين صريحة في القسم ها؟ ليست بصريحة لان احيانا تفيد الاخبار اللي يخبر ان عليه يمين او انه اوقع يمينا اذا هي مجرد اخبار الجملة - 00:04:27

لكن لما جاءت لا افعلن دل على ان المقصود القسم لانه معروف ان اللام ما تجتمع مع المضارع التوكيد في المضارع الا في جواب القسم وعلى هذا نقول ان هذا الموضع الثالث ضابطه ان يكون مشعرا بالقسم - 00:04:59

ولا يلزم ان يكون صريحا في القسم لان مثال الشارح ليس ليس بصريح بالقسم اذا لا يلزم قول ابن عقيل وهو ما كان الخبر فيه

صريحاً القسم الموضع الرابع ان يكون الخبر مصدراً نائباً مناب الفعل - 00:05:22

نحو صبر جميل صبر جميل الاصل اصبروا صبرا او اصبر على حسب السياق ان كان المقصود اصبر صبرا الان صبرا مصدر يعني اذا قلنا صبرا جميلاً يصح وما يصح - 00:05:49

يصح ان تقول صبراً جميلاً كما ذكرنا في باب المفعول المطلق مثل ظرب زيداً اي طرب زيداً صبراً جميلاً اي اصبر صبراً جميلاً هذا المصدر الان يقولون انه مصدر نائب مناب الفعل - 00:06:16

لان اصل الكلام اصبر صبراً فحذف الفعل اصبر وainib المصدر وainib المصدر منابي فقيل صبراً جميلاً لكن عدلوا الى الرفع عدلوا الى الرفع. اتركتوا النصب وعدلوا الى الرفع لغرض بالغ - 00:06:34

وهو افاده الدواب انتم تعرفون ان من القواعد المعروفة للبالغين ان الفعل يفيد التجدد والحدوث والاسم يفيد الثبوت والدوم هذا يذكره البالغيون ويذكرون المفسرون ايضاً في اصول التفسير عندما يتكلمون على الخطاب. بالجملة الاسمية والخطاب بالجملة - 00:06:59

الفعالية يذكرون مثل قول الله تعالى دخلوا عليه فقالوا سلاماً قال سلام إبراهيم عليه الصلة والسلام وسلام الملائكة ايضاً ويذكرون مثل هذه القاعدة العرب استعمل هذا اللفظ الرفع صبر جميل - 00:07:29

في القرآن اذا قلنا انه الان مرفوع القاعدة باقية القاعدة الاولى. ما هي القاعدة الاولى يعني انه مصدر نائب عن فعله ولها تجد ابن عقيل يقول ان يكون الخبر مصدراً نائباً من اب الفعل - 00:07:49

قد يقول قائل طيب اين الفعل واين الخبر؟ كيف يكون خبراً وكيف يكون نائباً ملعم الفعل لماذا؟ يجي السؤال ذا لان الذي ينوب من اب الفعل ينصب لها ثم معي الان ولا - 00:08:08

ها ان يكون المصدر اذا نباً مصدر ما نبي الفعل ينصب والخبر يرفع. اذا كيف نجمع بين اول الكلام وآخره في عبارة ابن عقيل هنا؟ يقول ابن عقيل ان يكون الخبر - 00:08:27

مصدرنا نائباً مناب الفعل يقول انه نائب مناب الفعل باعتبار الاصل ها ثم حولوه الى الجملة ها الاسمية لافادة الثبوت والدوم فقولنا صبر جميل خبر لمبتدأ ممحون والتقدير صبري صبر جميل - 00:08:44

كلمة جميل صفة الصبر ها الصبر جميل ما هو هو الذي لا شكاية معه والذي لا شكاية مثل هذا المثال تماماً سمع وطاعة سمع مطاعة التقدير امري سمع وطاعة - 00:09:13

والاصل اسمع سمعاً واطيعوا طاعة في النصب لكنهم عدلوا الى الرفع لافادة الدوم ولها يقول سيبويه رحمة الله في كتابه يقول ومن العربي من يقول سمع وطاعة سيرفع امري سمع - 00:09:44

وطاعة واضح هذا قال ابن عقيل التقدير صبري صبر جميل فصبري مبتدأ وصبر جميل خبره ثم حذف المبتدأ الذي هو صبري وجوباً ان قياساً على حد في الفعل صبراً جميلاً - 00:10:12

ما حكم حذف الفعل واجب لماذا؟ لان المصدر نابعاً فكذلك في حالة الرفع يحذف المبتدأ لان الخبر ثم قال في اخر بيت من ابيات المبتدأ والخبر وخبروا باثنين او باكثراً - 00:10:36

عن واحد كهم سراة شعراء هذا البيت يبحث في مسألة واحدة وهي تعدد الخبر هل يتعدد الخبر او لا يتعدد المسوأة فيها تفصيل يقول ابن عقيل اختلف النحويون في جواز تعدد خبر المبتدأ الواحد بغير بغير حرف عطف - 00:10:57

قوله بغير حرف عطف كانه يشير هنا الى انه اذا تعدد في حرف العطف فلا خلاف فيه لا خلاف فيه. لأن تقول زيد كاتب نعم وشاعر وناقد مثلاً او مباحث - 00:11:24

الآن تعدد الخبر ولكن بواسطة حرف العطف ولعلك تدرك انه اذا تعدد الخبر بواسطة حرف العطف وليس من باب تعدد الخبر حقيقة لانه لن يعرب ها الثاني خبراً والثالث خبراً لا انما سيكون معطوفاً على ما قبله. لكنه يشعر هنا بان المسوأة المختلف فيها التي سيتعرض لها الان ابن عقيل - 00:11:42

انها في غير حالات العطف فاخرج الصورة هذى نحو زيد قائم ضاحك زيد قائم اعرب قال فذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك الى جواز تعدد الخبر سواء كان الخبراني في معنى خبر واحد - 00:12:09

متى يكون الخبران في معنى خبر واحد اذا لم يمكن الاخبار بكل واحد على انفراد انا ضابط الصورة ذى اذا الان النوع الاول من انواع التعدد الخبر ان يكون الخبران في معنى خبر - 00:12:38

واحد وان شئت قل ان يكون التعدد في اللفظ دون المعنى ما ضابطه الا يصح الاخبار لكل واحد على انفراد نحو هذا حلو حامض هذا حلو حامض. اعرب ؟ - 00:13:01

كل هذا ولا ذا ايه وذا حامض خبر ثانى. طيب تعدل الخبر هنا حدد الخبر وهذا الخبران في معنى خبر واحد وهو قوله اي مز بضم الميم نعم - 00:13:28

وضم الزاي مشددة مز قال في القاموس رمان مز بالظلم بين الحامض والحلو الحامضي والحلو اذا اذا قيل اذا قيل هذا رمان او رمان او هذا الرمان حلو حامض النتيجة ما هي - 00:13:54

انه مز. طيب تحول الخبران الى خبر واحد فصار الخبران بمعنى خبر واحد وانت تدرك هنا انه ما يصح الاخبار بواحد انفراد اذا يصح ان يقال هذا الرمان حلو - 00:14:21

او يقال هذا الرمان مثلا حامض لانه مشترك صفتين للحلاوة الحموضة هذا التعدد يعتبرونه من التعدد في اللفظ دون المعنى دون المعنى. لماذا لان اللفظ الاول مشترك مع اللفظ الثاني - 00:14:43

اذا هل اللفظ الاول مستقل بلفظه ومعناه مثل قايم واللفظ الثاني مستقل ببنبذه ومعناه مثل ظاحك لا المعنى واحد ولهذا حولنا الخبرين الى خبر واحد هذا قول هذا معنى قول ابن عقيل سواء كان الخبران في معنى خبر واحد - 00:15:06

ام لم يكون كذلك لم يكن كذلك يعني او لم ها لم يكون بمعنى خبر واحد بل ها كل خبر مستقل بنفسه لفظا ومعنى مثل المثال الاول اللي ذكر زيد قائم ضاحك - 00:15:29

فهل نقول ان الخبرين قائم ضاحك في معنى خبر واحد. لا لان الصيام له معنى والضحك له معنى والدليل على ذلك انك لا تستطيع ان تعبر عن الخبرين في خبر واحد لكن حلو حامض - 00:15:53

يمكن ان تعبر عن الخبرين بخبر واحد. طيب قال ام لم يكونا كذلك المثال الاول المثال الاول اذا ضابط الصورة الثانية اللي هي المثال الاول ان يصح الاخبار لكل واحد على انفراده - 00:16:12

يصح ان تقول زيد قائم فقط او تقول زيد ضاحك فقط وهذا هو التعدد في اللفظ والمعنى فصار تعدد الخبر على قسمين. القسم الاول ان يتعدد في اللفظ دون المعنى - 00:16:36

الثاني ان يتعدد في اللفظ والمعنى. وان شئت قل التعدد على نوعين الاول ان يكون الخبران بمعنى خبر واحد والثاني الا يكون الخبران بمعنى خبر واحد على هذا الرأي الذي انتهينا منه - 00:16:53

انه لا مانع من تعدد الخبر مطلقا سواء كان الخبران بمعنى خبر واحد او لم يكن الخبران بمعنى خبر واحد. وهذا راي ابن مالك ومن وافقه لانه اطلق في الالفية - 00:17:12

ولم يقييد وذهب بعضهم هذا القول الثاني الى انه لا يتعدد الخبر الا اذا كان الخبران في معنى خبر واحد اللي هي الصورة الاولى ومن هنا ندرك انه اذا كان الخبران في معنى خبر واحد - 00:17:29

فان التعدد متفق عليه. يعني لا لم يخالط فيه ابن مالك هؤلاء فلا خلاف في هذه الصورة لانها ذكرت في السورة الاولى وذكرت الان في السورة الثانية فان لم يكونا كذلك - 00:17:52

على رأي اصحاب القول الثاني اللي هو التعدد في اللفظ والمعنى ما الحكم على رأي اصحاب القول الثاني؟ ما يجوز عندهم التعدد في اللفظ والمعنى بل يتعمق العطف متى اذا امكن يعني انت اذا اردت انك انت تعبر - 00:18:10

تعين العفش لازم تأتي بحرف العطف فبدل ما تقول زيد قائم ضاحك القول الثاني يقول زيد قائم وضاحك زيد قائم وضاحك -

00:18:29